مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

أثر انموذج (IDEAL) في تحصيل مادة القياس والذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى

أ.د. كريم عبيس ابو حليل
قسم الجغرافية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة المثنى، العراق

التخصص العام للبحث: **مناهج وطرائق تدريس**	التخصص الدقيق للبحث: **مناهج وطرائق تدريس الجغرافية**

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

اثر، انموذج، التحصيل، الذكاء، الاجتماعي.

المستخلص باللغة العربية:

يهدف البحث الى التعرف على ثر انموذج (IDEAL) في تحصيل مادة القياس والذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى ومن اجل تحقيق هدف البحث:- تم صياغة الفرضية الآتية:-

1- لا توجد فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القياس والتقويم على وفق انموذج (IDEAL) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

2 - لا توجد فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القياس والتقويم على وفق انموذج (IDEAL) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي. اتبع الباحث منهجا تجريبيا ذو الضبط الجزئي يتكون من مجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة وحدد الباحث المادة ببعض مفردات مادة القياس والتقويم المقرر تدريسها في العراق للعام الدراسي (2025-2026) للمرحلة الرابعة قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية وفي ضوء محتوى هذا الكتاب اعد الباحث عدد من الخطط التدريسية النموذجية لكلا المجموعتين اما اداتي البحث فكانت تتكون من اختبار بعدي يتكون من (50) فقرة من نوع الاختبار المتعدد يقيس تحصيل الطلبة في ضوء الاهداف الموضوعة بعد ان تم تحديد الخصائص السايكومترية له وكذلك اعد الباحث مقياس لقياس الذكاء الاجتماعي لعينة البحث يتكون من (40) فقرة تم تحديد الخصائص السايكومترية له واستخدم الباحث عدد من الادوات الاحصائية لتحليل النتائج. التي اظهرت تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس انموذج (IDEAL) على المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية وفي ضوء الاستنتاجات التي توصل اليها البحث تم اختتامه بعدد من المقترحات والتوصيات.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

الفصل الأول التعريف بالبحث :-

أولا:- مشكلة البحث (Problem of The Research):-

ان التطور العلمي والثقافي الذي يشهد انفجار معرفي يتطلب من التربويين مواكبة مستمرة من خلال اجراء البحوث العلمية القائمة على الطرق والاساليب والنماذج والاستراتيجيات التربوية الحديثة التي تواكب هذا الانفجار لغرض

المساهمة الفعالة لرفع المستوى العلمي والتربوي لكن ما تشهده مؤسساتنا التربوية من استخدام الاستراتيجيات التقليدية في التدريس القائمة على الحفظ والاستظهار ادى الى قلة استيعاب المتعلمين للمعارف وهذا يشكل فجوة كبيرة بين النظرية والتطبيق وقصور في تحقيق الأهداف من خلال الاداء التدريسي الذي لا يفي بمتطلبات الموقف التعليمي ومظاهره السلوكية التي يمارسها المدرسين حيث ما تزال المحاضرة الالقائية (التقليدية) هي السمة الغالبة في التدريس وضعف اعتماد التغذية الراجعة وغياب الجو الديمقراطي في التعبير الحر والفكر الناقد وعدم استيعاب التقنيات التربوية الحديثة بنظرتها الشمولية هذه كلها امور تقيد الفكر والنهوض بمستوى تفكير الطلبة والوصول الى مستوى من معالجة المعلومات والخبرات بهدف فهمها ودمجها في البناء المعرفي بشكل سليم وتوظيفها للتعامل مع المشكلات العقلية من خلال استيعاب التقنيات التربوية الحديثة بنظرتها الشمولية. ولعل مسؤولية ذلك تقع على عاتق المؤسسات التربوية والتربويين لإيجاد آليات وأطر مناسبة تتولى توظيف مختلف الانشطة لتهيئة البيئة الاجتماعية المحفزة لها من خلال استعمال نماذج واستراتيجيات واساليب تعليمية حديثة من شأنها تحفيز الدماغ لتوليد حلول للمشكلات لذلك حددت مشكلة البحث في الاجابة عن السؤالين الآتيين :-

س1/ هل لأنموذج (IDEAL) اثر في تحصيل مادة القياس لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى

س2/ هل لأنموذج (IDEAL) اثر في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى.

ثانيا:-أهمية البحث:-

ان التغيرات التي يشهدها عصرنا الحالي بمختلف المجالات ومنها المجال التربوي يفرض علينا مواكبة الحداثة والمستجدات العالمية في الميدان التربوي، وهذه المستجدات قد تكون في مجال التقنيات الحديثة من حاسوب وانترنت وقنوات فضائية او في مجال نظريات التعلم واستراتيجيات ونماذج تعليمية تعني بالمتعلم لتجعله محور العملية التعليمية من خلال ربطه للمعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة (9،85) مما يؤدي الى اكساب المتعلمين المهارات والخبرات المناسبة لتنمية المفاهيم وتحليلها وربط الاهداف بأسبابها وكيفية الافادة من تجارب الاخرين (11، 2) ولا يتحقق ذلك الا بتطور طرائق واستراتيجيات تدريسية واتخاذها ركنا من اركان بناء العملية التعليمية ووسيلة فعالة في انجاح العملية التربوية حتى تصبح ذات معنى بما تمكن الفرد من استيعاب الثقافة ومستلزماتها، وهذا ما اكدت عليه وشجعت عليه رابطة العلوم الامريكية باستعمال هذه المهارات في العملية التعليمية لمساعدة الطلبة ليكونوا مسؤولين عن تعلمهم من خلال تحديدهم لأهداف التعلم ومراقبة مدى تحقيقها وتتمثل هذه المهارات بـالوعي بوجود مشكلة واختيار الصيغ المناسبة لتمثيل وتصدير تلك المشكلة باختيار الاستراتيجية المعرفية المناسبة التي تسهم في اشراك المتعلم وجعله محورا اساسيا في عملية التعلم لتحقيق النتاجات المطلوبة من خلال اثارة الدافعية في حياة المتعلمين لان المدرس بحاجة الى اثارة دافعية طلابه وميولهم لتحفيزهم نحو التعلم اذ تعد الدافعية شرط اساسي من شروط التعلم بل انه يمكن القول بأنه لا يوجد تعلم بدون دافعية فالدافعية لها علاقة وثيقة بين النشاط الذاتي للمتعلم في العملية التعليمية والحاجات التي يرغب في اشباعها وهذا يعتمد على ادراك المدرس لهذه العلاقة (3، 196) و يرى الباحث ان للعوامل التي تساهم في توفير الدافعية للتعلم اثر من خلال ايجاد جو تعليمي مفعم بالأمن والحرية في بيئة المدرسة والصف عن طريق تقبل الطلبة دون خوف وسخرية والابتعاد عن عوامل النفور المدرسي التي تبعد الطالب من المدرسة لذلك تبلغ الدافعية اعلى درجاتها في مواقف الجدية بعيدة عن الرتابة والملل وتشتت الانتباه فضلا عن ان زيادة الاستشارة التي تقلل القلق الذي يخفض القدرة على التعلم، وان اثر البيئة المنزلية لا يقل شأن عن بقية العوامل المؤثرة الاخرى (30، 131) ومن

خلال الاطلاع على اهمية التدريس على وفق نماذج التعلم التعاوني النشط ومنها هذا الانموذج يلخص الباحث اهمية البحث كالاتي :-

1- ضرورة تناول موضوع الذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة قسم الجغرافية في كلية التربية (IDEAL) للعلوم الانسانية باستعمال انموذج

2- قلة الدراسات في تجريب هذا النموذج في التدريس على كافة المراحل على حد علم الباحث

3-يستفاد من البحث في اعداد المدرسين للتدريس فضلا عن تقديم اتجاهات للتدريس عندما يتم التخطيط لتدريس مفردات المادة

4- يجعل من المدرس الاعتماد على هكذا نماذج في التدريس والتي تؤكد على انشطة الطلبة.

ثالثا:- هدف البحث (Objectives of the Research):-

يهدف البحث الى التعرف على أثر انموذج (IDEAL) في تحصيل مادة القياس والتقويم والذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى من خلال التحقق من الفرضيات الآتية :-

1- لا توجد فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القياس والتقويم على وفق انموذج (IDEAL) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي

2 - لا توجد فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القياس والتقويم على وفق انموذج (IDEAL) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي.

رابعا:- حدود البحث (Limitation Of the Research):-

يقتصر البحث الحالي على :-

1- طلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى

2- مفردات من مادة القياس والتقويم للعام الدراسي 2025-2026م.

خامسا:- تحديد المصطلحات (Definition Of the Terms):-

اولا الاثر(Effect) : -

أ – عرفه (فاخر 1977) بأنه الفاعلية التي يتسبب بها الحادث (32، 73)

ب- عرفه (سليم 2015) بأنه مقدار التغيير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه للمتغير المستقل (23، 10)

التعريف الاجرائي :- عرفه الباحث إجرائيا :- بأنه مقدار الأثر الذي تركه انموذج (IDEAL) مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تحصيل وتنمية الذكاء الاجتماعي لموضوعات مادة القياس والتقويم مقاسا بالدرجات

ثانياً :انموذج (IDEAL):- عرفه

برانس فورد وستين(Branford&Steen,1993) نقلا عن (Smith,1995) بأنه ("طريقة لحل المشكلات يتم خلالها مساعدة الطلبة في تعليمهم وتعريفهم بالمفاهيم الخاصة بحل المشكلات فضلا عن منحهم فرصة لتقييم المعلومات والمفاهيم والحلول البديلة لحل المشكلة وفق هيكلها " (43,20)

تبنى الباحث تعريف (Branford&Steen,1993)

التعريف الاجرائي لأنموذج (IDEAL) عرفه الباحث اجرائيا بأنه انموذج لحل المشكلات اذ يعد طريقة لتعلم الطلبة يتضمن خمس خطوات هي (تحديد المشكلة ، والتعرف على المشكلة ، وضع الاستراتيجيات ، تطبيق الاستراتيجيات ، النظر الى التأثيرات) ويتم من خلاله تقسيم الطلبة الى مجموعتين تجريبية وضابطة لتنفيذ خطوات الانموذج

ثالثا– التحصيل(Achievement) :- عرفه

(حنا وعبد الرحمن ، 1990) بأنّه(مقدرة المعرفة والمهارة التي حصل عليها المتعلم نتيجة التعليم) (10، 128)

3-التعريف الإجرائي للتحصيل عرفه الباحث اجرائيا :- هو محصلة ما يتعلمه الطلبة من المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد مرور مدة زمنية معين ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبار التحصيلي البعدي .

رابعا – مقياس الذكاء الاجتماعي : - عرفه كل من

1- (عاقل 2003) "بأنه قابلية الفرد على انجاز الاعمال بنجاح واتقان فيما يخص علاقة الفرد وتعامله مع الناس " (24، 450)

2-(كاردنر،1995) نقلا عن (الخزرجي والعزي ،2010) بأنه القدرة على ادراك الحالات المزاجية للأخرين والتمييز بينها وادراك نواياهم ومشاعرهم والقدرة على التمييز بين المؤشرات المختلفة التي تعد هاديات للعلاقات الاجتماعية مع القدرة على التعامل بفعالية مع الاخرين ومواجهتهم والتأثير فبهم " (13 ،322) تبنى الباحث تعريف كاردنر

التعريف الاجرائي لمقياس الذكاء الاجتماعي هو(قدرة المتعلم على التعرف على امكانياته الاجتماعية من خلال الوعي الاجتماعي والوضوح مع الاخرين والتأثير بهم والتعاطف معهم بما يمتلكه من مهارات اجتماعية ويقاس ذلك بالدرجات التي يحصل عليها المتعلم عند الاجابة على المقياس المعد لهذا الغرض

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة .

المحور الاول جوانب نظرية:- اعتمد الباحث على عدد من الادبيات للتنظير لبحثه والتي تتفق ومتغيرات بحثه وكالاتي :-

اولا - (انموذج IDEAL) ايديال :-

هو من النماذج التي تستعمل في تدريب المتعلمين على حل المشكلة تم اقتراحه من قبل المربي براس فورد وستين (1984)ويتكون من خمس خطوات بحسب الاحرف الاجنبية لكلمة(IDEAL) وكالاتي :-

1- (I) معرفة المشكلة (Identify the problem) وهنا على المتعلم التعرف على المشكلة قبل البدء بحلها من خلال سؤاله للطالب هل فهمت المشكلة ام يحتاج لتوضيحها من الاستاذ .

2- (D) التعرف على مصطلحات المشكلة (Define Terms) وهنا يجب على المتعلم التعرف على معاني كلمات المشكلة لأنها تساعد على استيعابه لها بصورة اعمق.

3- (E) كشف الاستراتيجيات (Explore Strategies) هنا يجمع المتعلم المعلومات عن المشكلة ويتم تطبيق مجموعة من الطرائق لحلها ويعتمد عدة خيارات منها الرسوم والمناقشات والبحث في المراجع بتجزئتها الى اجزاء ليسهل حلها .

4- (A) اتمام الاستراتيجية (Act on the Strategy) هنا يستعمل المتعلم احد الاستراتيجيات التي يعرفها بحيث تكون هي الاصلح للحل .

5- (I) معاينة التأثيرات (Look at the Effects) هنا يسأل المتعلم نفسه هل انتج وتوصل للحل الصحيح للمشكلة المحددة (4 ، 356) ويؤكد المربيان (برانس فورد وستين ، 2003) ان التعلم يكون قوي اذا تمكن المتعلمون ربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة في مهام ادائية وليس الاكتفاء باكتساب المعلومة بحيث يكونوا قادرين على مواجهة التحديات في الحياة الواقعية (42,34)

ثانيا– التحصيل:-Achievement

يعد التحصيل الدراسي احد الجوانب المهمة للنشاط العقلي الذي يقوم فيه الطالب في المدرسة وينظر له على انه عملية عقلية من الدرجة الأولى حيث صنف على انه متغير معرفي ،لأنه يشمل جميع ما يمكن أن يصل إليه المتعلم في تعلمه وقدرته على التعبير لما تعلم متمثل بالحقائق والمهارات والميول والقيم والاتجاهات وبذلك يضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية ، وبالرغم من اتساع مفهوم التحصيل الدراسي نجده غالبا ما يطلق على تحصيل الطلبة بإكسابهم ما يهدف إليه نظام التعليم .

وكذلك يتمثل التحصيل بالرغبة للقيام بالعمل والنجاح فيه مع الرغبة الجامحة للقيام بذلك العمل باستقلالية من خلال مواجهة المشكلات وحلها وتفضيل المهمات التي تنطوي مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة جدا ونظرا لأهمية التحصيل فلابد أن تكون أداة لقياسه حيث تعد الاختبارات أساس لقياس التحصيل وان نتائج اختبارات التحصيل تسهم في فهم سلوك الطالب من خلال مقارنة مستوى تحصيله في هذا الاختبار المحدد مع مستوى تحصيله السابق كما يسهم في توجيهه نحو نوع الدراسة التي يرغب فيها وتتنوع

الاختبارات التحصيلية فمنها الاختبارات المقالية وأخرى موضوعية وهناك اختبارات أدائية عملية فضلا عن الاختبارات الشفهية اذ تهدف تلك الاختبارات جميعها إلى قياس مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين (33، 89)

ثالثا – الذكاء الاجتماعي :-

يشير الذكاء بشكل اساسي الى حالة نفسية بيولوجية كامنة في الجنس البشري لمعالجة انواع معينة من المعلومات بطرق مختلفة وتم تعريف الذكاء الاجتماعي (على انه القدرة على التأثير في الاخرين والتفاعل معهم عن طريق نجاح العلاقات الاجتماعية) وتم حصر العديد عن الخبرات الاجتماعية بقياسها عن طريق المفاهيم والعادات السائدة في المجتمع والالعاب ونظام الحكم واكدت جميعها على المعرفة المستقلة وعلى الخصائص الوظيفية للذكاء الاجتماعي عن طريق استعراض التقنيات الملائمة لقياسه(14 ، 104) واستندت النظرة الجديدة للذكاء الى ابحاث الدماغ الجارية في الوقت الحالي حيث تنظر له على انه لا يتألف من سمة عامة واحدة يمتلكها الشخص كما كان الاعتقاد سائد بل من عدة قدرات او ذكاءات يعمل كل واحد منها بجزء مختلف بالدماغ حيث اوضح كاردنر في نظريته ان الذكاء قدرة وراثية يمكن قياسها ببساطة وعوضا عن ذلك بدأ يفكر في العقل كسلسلة من الملكات المنفصلة نسبي (41,32) وهناك اختلاف بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الدراسي حيث تتحكم في الذكاء الدراسي عوامل منها الذاكرة القوية والاسترجاع القوي فضلا عن المعالجة والربط للمعلومات المكتسبة بوقت قصير وسريع بينما الذكاء الاجتماعي هو بقدرة الشخص على استحضار الموقف الملائم مع الاستفادة من كل الاجواء الاجتماعية المحيطة به بخروج الفرد بموقف يبعده عن الاحراج وتحقيق اهدافه سواء كانت بسيطة ام معقدة كذلك الذكاء الدراسي المعرفي يرتبط بعمق بكثرة اطلاع الفرد وكثرة دراسته وتفاعله مع المصادر بينما يرتبط الذكاء الاجتماعي بالمواقف والامور الاجتماعية والتجارب الحياتية للفرد ربما يكون ما اكتسبه عن طريق تجاربه فليس من الضروري ان يكون الفرد بدرجة عالية من الذكاء الدراسي المعرفي وكذلك بالدرجة نفسها من الذكاء الاجتماعي انما قد يحصل عكس ذلك وهو ان ما نشاهده في الكثير من الحالات لعباقرة وعلماء كانوا على مستوى عالي من الذكاء العقلي والمعرفي غير انهم من الناحية الاجتماعية كانوا بدرجة اقل في هذا النوع من الذكاء وذلك لعدم تفاعلهم المستمر مع مجتمعهم وبيئتهم وعدم اطلاعهم على خبايا وتعقيدات الحياة بكل تفاصيلها(41,32)

ابعاد الذكاء الاجتماعي :-

حدد الباحث ابعاد الذكاء الاجتماعي من خلال اطلاعه على الكثير من البحوث ومنها نظرية كاردنر وتعريفه لهذا المفهوم حدد ابعاد الذكاء الاجتماعي بالاتي:-

1- التأثير في الاخرين(وتضم جملة اشارات يعالجها الاخرون ليصلوا من خلالها الى انطباع بشأن تقييم الشخص .

2-الوعي بالموقف :- (وهو القدرة على قراءة وتفسير المواقف التي تظهر فيه سلوكيات الاخرين في نلك المواقف على وفق اهدافهم) .

3- الوضوح :- (القدرة على تفسير افكارك وصياغة ارائك مع ايصال المعلومات بسلامة ودقة وشرح وجهات نظرك وتصرفاتك وافعالك) .

4- التعاطف :- (تمثل الاحساس المشترك بين شخصين وحالة الاتصال الوثيق بشخص اخر تخلق اساسا للتواصل والتعامل مع التعاون الايجابي) .

5-المهارة الاجتماعية :- (مجموع السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تضمن اقامة علاقات اجتماعية ايجابية بناءة ومتبادلة). (37، 34)

ميادين الذكاء الاجتماعي :-

1- ميدان الذكاء الاجتماعي :- يتمثل بنجاح الفرد في وسطه الاجتماعي وتفاعله معه باستمرار ويظهر ذكاء الفرد من خلال قدرته على فهم الناس وحسن التعامل معهم واللباقة والدبلوماسية كشخصية محبوبة متميزة بالتوافق الاجتماعي والثبات الانفعالي وحب الناس والرغبة في مساعدتهم والاستجابة لعواطفهم حيث يختلف الافراد في ذكائهم الاجتماعي اذ بعض الافراد يحسنون التعامل مع الراشدين في حين لا يحسنون التعامل مع الاطفال في حين بعضهم يفضل القيام بدور القيادة في حين يفضل اخرين الخضوع

2- ميدان النجاح المهني:- ويعتبر اهم ميادين الحياة لظهور الذكاء حيث يتوقف النجاح في المهنة على عوامل متعددة من اهمها الذكاء الاجتماعي وفي ضوء ذلك اهتمت معظم الدول المتقدمة بتصنيف الاعمال والمهن بحسب

متطلبات الذكاء وانشأت مكاتب للتوجيه المهني تحوي اختصاصيين في التوجيه والقياس العقلي اذ تجرى الاختبارات للكشف عن الاستعدادات لتحديد المهن والاعمال التي تناسب كل فرد.

3- ميدان النجاح الدراسي :- ان امتلاك نسبة من الذكاء تعد مطلب ضروري للنجاح حيث اذا ارتفعت نسبة الذكاء بشكل عام كان ذلك مبرر للنجاح في الدراسة وكلما ازداد الذكاء ارتفعت قدرة المتعلم وهذا يعني زيادة في الخبرة والنشاط ومن ثم استخدام الافكار والتعرف على افكار الاخرين ومن التوصل للمبادئ والتفكير المنطقي مما يؤدي الى فهم المواقف والاخرين وتنمية الذكاء الاجتماعي (21، 206)

المحور الثاني - دراسات سابقة:-

1-دراسة العبيدي (2014) اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجية النمذجة في تحصيل مادة مبادئ علم الاحياء والذكاء الاجتماعي لدى طلبة الصف الاول متوسط حيث تكونت عينة البحث من (60) طالب تبنت الدراسة المنهج التجريبي تكونت اداتي البحث من اختبار للتحصيل ومقياس للذكاء الاجتماعي واستخدمت الدراسة عدد من الوسائل الاحصائية لمعالجة النتائج احصائيا مثل الاختبار التائي (T-tsst)ومعادلتي الفا كرونباخ وحجم الاثر وتوصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والذكاء الاجتماعي .(28،ت-ث)

2- دراسة ناصر (2016) اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على اثر انموذج ستيباز في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف الرابع العلمي وذكائهن الاجتماعي تكونت عينة البحث من(55) طالبة اتبعت الدراسة المنهج التجريبي اما كانت اداتي بحث الدراسة عبارة عن اختبار لتشخيص الفهم الخاطئ ومقياس للذكاء الاجتماعي استخدمت الدراسة عدد من الوسائل الاحصائية لمعالجة النتائج مثل الاختبار التائي (T-tsst)ومعادلة الفا كرونباخ ومعادلة حجم الاثر توصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية في اختبار تعديل الفهم الخاطئ ومقياس الذكاء الاجتماعي.(38، ب-ت)

3- دراسة سعد (2009)اجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية وهدفت الى التعرف على اثر استعمال انموذج هايز في تنمية التحصيل والذكاء الاخلاقي في مادة العلوم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بلغت عينة الدراسة من (84) طالبة اتبعت الدراسة المنهج التجريبي اما اداتي البحث فكانت اختبار تحصيلي واختبار للذكاء الاخلاقي استخدمت الدراسة عدد من الوسائل الاحصائية لمعالجة النتائج احصائيا مثل(مان وتلي ومعادلة كروسكال) توصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والذكاء الاخلاقي.(21، أ-ب)

موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:-

1-اجريت الدراسات في مناطق مختلفة للبحث عن التحصيل والذكاء الاجتماعي حيث اجريت دراستي العبيدي (2014)وناصر(2016)في العراق اما دراسة سعيد(2009) فقد اجريت في المملكة العربية السعودية اما الدراسة الحالية فستجري في العراق

2- اتفقت أغلب الدراسات السابقة في وضع اختبار للتحصيل او مقياس لقياس الذكاء الاجتماعي والدراسة الحالية فقد استعملت اختبار للتحصيل و مقياس لقياس الذكاء الاجتماعي

3-استخدمت الدراسات السابقة الوسائل الاحصائية لمعالجة النتائج مثل الاختبار التائي (T-tsst) ومعادلة الفا كرونباخ ومعادلة حجم الاثر ومان وتلي ومعادلة كروسكال والدراسة الحالية كذلك ستستخدم نفس الادوات

4- اكبر عينة في الدراسات بلغت (84)طالبة كما في دراسة(سعد (2009) واقل عينة بلغت (55) كما في دراسة ناصر(2016) اما الدراسة الحالية فكانت عينتها (80)طالب وطالبة

5-جميع الدراسات استخدمت المنهج التجريبي والدراسة الحالية ستستخدم نفس المنهج

جوانب الإفادة من الجوانب النظرية والدراسات السابقة :-

1- الإفادة في بلورة مشكلة البحث وبيان أهميته.

2- ا لإفادة منها في تصميم البحث من حيث اختيار التصميم وتحديد مجتمع البحث وعينته

3- الإفادة من الإجراءات السابقة في إعداد أداتي البحث واختيار الوسائل الاحصائية المناسبة

4- لإفادة منها في تفسير نتائج البحث وفي تعزيز أهمية الدراسة الحالية

5- الافادة في التنظير لمتغيرات البحث

الفصل الثالث:- إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل الإجراءات التي سيقوم بها الباحث لتحقيق أهداف البحث وكما يأتي :-

أولا: التصميم التجريبي: اختار الباحث تصميما تجريبيا ذو الضبط الجزئي لتحقيق هدف بحثه والذي يعمل على ترتيب العوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة وملاحظة ما يحدث لها (13، 256) ينظر الجدول (1)

الجدول (1) يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث

ت	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
1	التجريبية	التحصيل الذكاء الاجتماعي	انموذج (Ideal)	التحصيل	مقياس الذكاء الاجتماعي
2	الضابطة	التحصيل الذكاء الاجتماعي	الطريقة الاعتيادية	الذكاء الاجتماعي	مقياس الذكاء الاجتماعي

ثانيا: مجتمع البحث:- يعد تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسة في التجربة ومجتمع البحث هو جميع الإفراد الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (26، 109) واشتمل مجتمع البحث على طلبة المرحلة الرابعة /في قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة المثنى الدراسة الصباحية فقط للعام الدراسي (2025-2026) حيث بلغ عددها (88) طالب وطالبة ينظر الجدول (2)

الجدول (2) يوضح مجتمع البحث

ت	الشعبة	ذكور	اناث	المجموع
-1	أ أ	10	34	44
-2	ب	8	36	44
المجموع	شعبتان	18	70	88

ثالثا- عينة البحث:- تعرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من مجتمع البحث وتعد مميزة لأنها تمتلك خصائص المجتمع نفسه ومنتقاة لأنها تنتخب من مجتمع البحث على وفق طرائق وإجراءات معينة). (8، 194)، ومن اجل اختيار عينة البحث اتبع الباحث ما يأتي :-

اختيار عينة الطلبة :-اختار الباحث بالسحب العشوائي شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس مادة القياس والتقويم بأنموذج (Ideal) وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وتدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية إذ بلغ عدد الطلاب في الشعبتين(88) طالب وطالبة تم استبعاد الطلبة الراسبين وغير الملتزمين بالدوام والبالغ عددهم (8) فأصبحت العينة تتألف من (80 طالب وطالبة) بواقع (40) طالب وطالبة لكل مجموعة التجريبية والضابطة ينظر الجدول (3)

الجدول (3) يوضح مجموعتي عينة البحث.

المجموعة	قبل الاستبعاد	بعد الاستبعاد	المجموع
التجريبية	44	4	40
الضابطة	44	4	40
المجموع	88	8	80

رابعا: تكافؤ مجموعتي عينة البحث :- حرص الباحث قبل بدء التجربة على تكافؤ طلاب عينة البحث إحصائيا في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة، ، وهذه المتغيرات هي العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور، ودرجات مادة القياس والتقويم في الاختبار القبلي ،والذكاء. والذكاء الاجتماعي وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة آنفاً من البطاقة المدرسية وسجل الدرجات بالتعاون مع رئاسة القسم، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الإحصائي في المتغيرات أعلاه ينظر الجدول (4) .

الجدول (4) يوضح تكافؤ عينة البحث في بعض المتغيرات

المجموعة المتغيرات	التجريبية (40) طالب وطالبة		الضابطة (40) طالب وطالبة		القيمة التالية	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الجدولية	المحسوبة
1-العمر الزمني	265,65	14,91	271,68	25,43	2	1,292
2-الذكاء	50،37	9,71	51.75	9.60		0،63
4-الاختبار القبلي للتحصيل	63.07	8,84	61.40	7,64	2	0.90
5-الاختبار القبلي للذكاء الاجتماعي	108,40	5,128	106.37	4861	2	1.81

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة (Control of The variables):-

لغرض الحفاظ على سلامة التجربة ، حاول الباحث ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة النتائج وذلك لان البحوث التجريبية معرضة لعوامل دخيلة قد تؤثر في الصدق الداخلي والخارجي للتصميم التجريبي للبحث (27، 98) وفيما يأتي هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:-

1- الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث.

2- الاندثار التجريبي: المقصود بالأثر المتولد من ترك أو انقطاع بعض الطلاب الخاضعين للتجربة مما يؤثر في نتائجها (18، 98). لم يتعرض البحث الحالي لحالات الترك أو الانقطاع أو الانتقال طيلة مدة التجربة.

3-اختيار أفراد العينة: تفادى الباحث تأثير هذا العامل في نتائج البحث، وذلك بأجراء عمليات التكافؤ الإحصائي لعينة البحث .

4-أداة القياس :-استعمل الباحث أداة واحدة (الاختبار التحصيلي) لقياس تحصيل طلبة عينة لبحث .

5-الإجراءات التجريبية :-لقد حرص الباحث على جعل هذا العامل غير مؤثر من خلال ما يأتي :

أ- سرية البحث:-اتفق الباحث مع رئاسة القسم على المحافظة على سرية التجربة ودقة نتائجها .

ب- الزمن: كانت مدة التجربة متساوية لطلبة عينة البحث، وهي ستة أسابيع، إذ بدأت التجربة في يوم 2024 /11/8 وانتهت يوم 20/ 1/2026.

د- توزيع الحصص: اعتمد الباحث التوزيع المتساوي للدروس بين المجموعتين بعد الاتفاق مع إدارة القسم تم تنظيم جدول توزيع الدروس على يومين ينظر الجدول (5).

توزيع دروس مادة التربية الإسلامية لعينة البحث يوضح في جدول (7)

التسلسل	اليوم	الحصة الثانية 10.5-11.5	الحصة الثالثة 11.5-1.5
1	الاحد	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
2	الثلاثاء	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية

هـ- بيئة الصف:- طبقت التجربة في الكلية وفي صفين متجاورتين ومتشابهتين وفي نفس الظروف البيئية

سادسا: متطلبات البحث:-

1- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي ستدرسها في التجربة *و تضمنت مفردات من كتاب القياس والتقويم المقرر تدريسه لطلبة المرحلة الرابعة للعام* الدراسي 2025 / 2026

2- صياغة الأهداف السلوكية :- يعرف الهدف السلوكي بأنه "عبارة مكتوبة محددة تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه بعد الانتهاء من دراسة موضوع معين أو نشاط تعليمي (35، 734-735) حيث صاغ الباحث (60)هدف سلوكي اعتماداً على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، موزعة على المستويات الأربع الأولى في تصنيف بلوم(المعرفة ، والفهم ، والتطبيق .التحليل) وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على المتخصصين في التربية وعلم النفس ينظر الملحق (1) حيث نالت رضاهم

3-الخطط التدريسية: يقصد بالتخطيط في التدريس تصور مسبق للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة (5، 133) وقد اعد الباحث الخطط التدريسية الخاصة بعينة البحث للموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة في ضوء المتغير المستقل الأول (بأنموذج (Idea) في المجموعة التجريبية وفي ضوء المتغير المستقل الثاني (الطريقة الاعتيادية) في المجموعة الضابطة وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في التربية وعلم النفس ينظر الملحق (1) لبيان آرائهم وملاحظاتهم لغرض تعديل تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها(36، 87)

سابعا: أداتا البحث:-

1-الاختبار التحصيلي :- لغرض تحقيق هدف البحث المتمثل في قياس تحصيل طلاب عينة الدراسة لمعرفة تأثير أنموذج (Ideal) في تحصيل عينة البحث ولعدم وجود اختبار تحصيلي يتصف بالدقة والثبات يغطي الموضوعات المحددة في مادة القياس والتقويم صمم الباحث اختبارا تحصيليا يتسم بالصدق والثبات والموضوعية ويلائم عينة البحث مكون من (50) فقرة اختباريه في ضوء الأهداف السلوكية ومحتوى الموضوعات المحددة بالتجربة وقد اختيرت فقرات الاختبار بصيغة الاختيار من متعدد ضمن مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وقد اتبع الباحث في عملية إعدادها وتهيئتها خطوات الخريطة الاختيارية والتي هي مخطط تفصيلي للاختبار التحصيلي الذي يشمل على جزء من المادة الدراسية يتحدد فيها مستويات الأهداف والنواتج والوزن النسبي لكل مستوى مقابل كل باب من الأبواب المقرر تدريسها للطلبة (2 ،133) وقد أعدت الخريطة الاختيارية لمحتوى المادة الدراسية المقرر تدريسها في التجربة وهي من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل من الأسئلة الموضوعية ينظر الملحق (6)

2- إعداد تعليمات الإجابة عن الاختيار:- وتشمل معلومات تخص الطالب وطريقة الإجابة عن الفقرات وإعطاء فكرة عن الهدف من الاختبار والوقت المخصص للإجابة. ولذلك وضعت إجابات نموذجية للفقرات جميعها اعتمدت في التصحيح وأعطيت لكل فقرة (درجة واحدة) إذا كانت الإجابة صحيحة وصفر إذا كانت الإجابة خاطئة أو متروكة وبذلك انحصرت الدرجة الكلية ما بين (0-50) درجة

3- صدق الاختبار(Test validity) :- من صفات الاختبار الجيد أن يكون صادقاً، والاختبار الصادق هو الذي يقيس فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه (22 ، 110) وللتحقق من صدق الاختبار عُرِضَت فقراته على عدد من المختصين في المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آراءهم لبيان ملائمة كل فقرة للمستوى الذي وضعت لقياسهِ، وسلامة صياغتها، ثم عُدِلَت بعض الفقرات في ضوء آرائهم وملاحظاتهم والتي أصبحت صالحة وقد اعتمد الباحث نسبة (75%) من الخبراء أساسا لقبول فقرات الاختبار لذا ابقي على فقرات الاختبار جميعها (50) فقرة لحصولها على أكثر من نسبة (80%)

ثامنا- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار : - تم تطبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية مكونة من مئة طالب من طلاب (قسم علوم القران) بتاريخ 2025/1/6 وبعد التطبيق تم حساب ما يأتي:-

1- زمن الاختبار:- تم حسابه بزمن خروج أول طالب وزمن خروج أخر طالب وتقسيمه على (2) حيث استغرق الطلاب (55) دقيقة للإجابة عن جميع فقرات

2- تحليل فقرات الاختبار((Test Items Analysis)):- أن تحليل الفقرات هو عبارة عن عملية اختبار استجابات الإفراد عن كل فقرة من فقرات الاختبار (17 : 74) وبعد إن طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية صحح إجابات الطلاب وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفراً للإجابة غير الصحيحة، وعُومِلتَ الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الإجابات غير الصحيحة، وبعد تصحيح إجابات الطلاب رُتِبت درجاتهم تنازلياً، ثم اختيرت اعلى وأوطأ (27%) منها بوصفها أفضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية لدراسة خصائص الفقرات، هذهِ التوزيع يعطي إلى تميز بَعِدّهما المجموعتين المتطرفتين شرط اعتدالية التوزيع. (34، 149). ثم تم حساب مستوى الصعوبة وقوة التميز لكل فقرة من فقرات الاختبار وفعالية البدائل الخاطئة وكما يأتي:

أ- مستوى الصعوبة((Difficulty Level)):هو النسبة المئوية لعدد الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة (16، 85) وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0.33) و (0.74)، ينظر الملحق (2).وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة إذ يرى بلوم إن معامل الصعوبة تعد مقبولة إذا تراوحت معامل صعوبتها بين (0,80-0.20)
(Bloom , 1971, P.66) ينظر الملحق (2)

ب- قوة التمييز((Discrimination Power):- تعني بقوة تمييز الفقرات قدرتها على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار(17، 74).وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة وجد أنها كانت تتراوح بين (0,32- 0.58) ينظر الملحق (10).ويستدل من ذلك أن فقرات الاختبار تمييز بين المجموعتين (العليا والدنيا) في تحصيلهم اذ يرى أيبل أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0.30) فأكثر) (40,406وقد اعتبر الباحث مستوى صعوبة الفقرات وقدرتها على التمييز أساسا في اختيار فقرات الاختبار، وبعد حسابها وجد أن الفقرات جميعها صالحة وذات قدرة تمييزية جيدة، لذلك تم الابقاء عليها .

ج- فعالية البدائل الخاطئة:- يحكم على صلاحية البديل من خلال إعداد المجيبين عليه من بين إفراد المجموعتين (العليا والدنيا)، والشيء المثالي في أي بديل أن يكون عدد أفراد الفئة الدنيا الذين اختاروهُ أعلى من عدد إفراد المجموعة العليا (31، 131) وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وِجِدَ أن البدائل الخاطئة كانت قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا الذين يزيدون على طلاب المجموعة العليا، ينظر الملحق (11)، وبهذا تقرر الإبقاء على البدائل من دون تغيير.

د- حساب معامل الثبات (Test Reliability) يعد الاختبار ثابتاً عندما تكون النتائج التي نحصل عليها عند إعادة الاختبار على الإفراد أنفسهم، وتحت الظروف نفسها، وفي أماكن وأوقات مختلفة، متساوية تقريباً. (31، 653). وتم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث قسمت الفقرات على مجموعتين، الأولى تمثل درجات الفقرات الفردية والأخرى تمثل درجات الفقرات الزوجية ينظر الملحق(3) وتم حساب الثبات باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية وقد بلغ معامل الثبات (0.80) ثم صحح بمعادلة (سبيرمان– براون)، (Spearman Brown)، فأصبح (0.85) وهو معامل ثبات عالٍ وجيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي إذا بلغ معامل ثباتها (0.80) فما فوق فأنها تعد جيدة. (34، 149).

ثامنا– اختبار مقياس الذكاء الاجتماعي:- بعد الاطلاع على الأدبيات المتصلة باختبارات الذكاء الاجتماعي شرع الباحث وبالاعتماد على التعريف الاجرائي لمفهوم الذكاء الاجتماعي بتحديد خمسة ابعاد لهذا المفهوم تتمثل بالاتي :- (1- التأثير بالأخرين 2- الوعي بالموقف 3- الوضوح 4- التعاطف 5- المهارات الاجتماعية) حيث اعد الباحث مقياس الذكاء الاجتماعي ذو البدائل الاربعة (دائما ، نادرا ، احيانا ، ابدا) واعطيت له درجات على التوالي (1، 2، 3، 4)وتضمن (40) فقرة حيث كانت اعلى درجة للمقياس (160) واقل درجة (40) وتم اجراء الصدق والثبات للمقياس و كالاتي :-

أ- صدق المقياس(Test validity) :- إن الاختبار الصادق هو الذي يقيس الظاهرة السلوكية المراد قياسها والتي وضع من اجلها(22، 110) ولغرض التحقق من صدق المقياس تم عرض فقراته على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس حيث نالت رضاهم بنسبة (0,82) وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار الذي اصبح يتكون من (40) فقرة

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي)هذا الاسلوب يهتم بالتعرف على كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه الاختبار كله (21 ، 207) وبعد حساب معامل الارتباط اصبحت تتراوح ما بين (0,33- 0,70) وكانت دالة جميعها بمستوى (0,05)

ت- ثبات الاختبار :- تم حساب ثبات الاختبار بمعادلة الفا كرونباخ حيث وجد ان معامل ثبات مقياس الذكاء الاجتماعي يساوي ما بين (0,83- 0,88)(15، 133)

ث- التطبيق الاستطلاعي:- قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة قصديه تألفت من (60) طالبا من طلبة المرحلة الرابعة في قسم علوم القران بتاريخ (5| 1| 2026)- وكان الهدف من هذا الإجراء معرفة مدى وضوح تعليمات الاختيار ومدى فهم أفراد العينة لفقراته ولحساب الوقت المستغرق في الإجابة عنه وقد تبين للباحث إن فقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة وان البدائل كانت ملائمة إما الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس فقد كان (40) دقيقة

تاسعا :- إجراءات تطبيق التجربة: طبق الباحث التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2025-2026) وبعد أن استكمل الباحث متطلبات التجربة من اختيار المجموعتين وتحقيق التكافؤ بينهما وتحديد المادة العلمية قام بتطبيق أداتي البحث على مجموعتي عينة البحث.

عاشرا الوسائل الإحصائية :-اعتمد الباحث في بحثه الوسائل الإحصائية الآتية:-

1 الاختبار التائي لعينتين متطابقتين (T-test) ولعينتين مختلفتين (T-test) ومعادلتي معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان، ومربع كأي، النسبة المئوية وغيرها (6، 183)

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

اولا :- عرض النتائج :- سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أهداف البحث بعد تحليل البيانات ومناقشتها وكما يأتي:-

1-الفرضية الاولى :- لا توجد فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القياس والتقويم على وفق (انموذج IDEAL) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي" وباستخدام الاختبار التائي (t-test) ذي النهايتين لعينتين مستقلتين اذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية(44,5) بانحراف معياري مقداره (10,6) في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (68,73) بانحراف معياري قدره (9,4) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (10,85) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) وأظهرت النتائج بأنه هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة بأن هناك دلالة احصائية ينظر الجدول (8) .

الجدول (8) يوضح نتائج الفرضية الاولى

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	40	44.5	10,6	10.85	2,000
الضابطة	40	68.73	9,4		

الفرضية الثانية التي تنص على ما يأتي :

2- الفرضية الثانية :-وتنص بأنه لا توجد فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القياس والتقويم على وفق انموذج (IDEAL) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي.

" وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين اذ بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية(21.3) بانحراف معياري مقداره (4,96) في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (12.23) بانحراف معياري

قدره (3,97) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.042) وهي اكبر من القيمة التائية الدولية البالغة (2,000) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (78) وبذلك ظهر وجود فروق ذوات دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القياس والتقويم على وفق انموذج (IDEAL) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مقياس الذكاء الاجتماعي البعدي وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة حيث يوجد فرق ولصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة ينظر الجدول (9) .

الجدول (9) يوضح نتائج الفرضية الثانية.

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
التجريبية	40	21.3	4,96	9.042	2.000
الضابطة	40	12.23	3,97		

ثانيا :- تفسير النتائج :- يرى الباحث ان النتائج الايجابية التي ظهرت في البحث ورجحت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من اختبار التحصيل ومقياس الذكاء الاجتماعي ترجع لعدة اسباب منها .

1- ان استعمال انموذج (IDEAL) كأنموذج في التدريس والقائم على حل المشكلات وبما يحتويه من عناصر التشويق والاثارة والانتباه اعطى دافعية وعزيمة للإقبال على المادة من خلال خلق روح التنافس والتباري بين الطلبة للوصول الى القمة الامر الذي جعل انموذج (IDEAL) يتفوق على الطريقة الاعتيادية

2- ان الحوارات والمناقشات التي تحدث بين الطلبة ممزوجة بالأنشطة التعليمية المختلفة زادت من تحصيل الطلبة الامر الذي ادى الى تفوق المجموعة التجريبية انموذج (IDEAL) التي تدرس على وفق المجموعة الضابطة التي تدرس نفس المادة بالطريقة الاعتيادية

3- ان الجو الاجتماعي الذي طغى على المحاضرات الدراسية في هذا الانموذج والقائم على القيم التربوية الممزوجة بالأجواء الديمقراطية التي تراعي ميول واتجاهات وخبرات الطلبة بمراعات الفروق الفردية مما اكسب الطلبة المزيد من الدافعية والثقة بالنفس سبب اخر لتفوق المجموعة التجريبية التي تدرس مادة القياس والتقويم بانموذج (IDEAL) على المجموعة الضابطة التي تدرس نفس المادة بالطريقة الاعتيادية وانفقت هذه الدراسة مع دراسات العبيدي (2014) وسعيد (2009) وناصر(2016)

ثالثا - الاستنتاجات - التوصيات - المقترحات .

أ- الاستنتاجات في ضوء النتائج التي اسفر عنها البحث يسجل الباحث الاستنتاجات الاتي

1- ان النموذج التدريسي المستخدم في البحث الحالي وهو انموذج (IDEAL) اظهر اثرا واضحا في رفع مستوى تحصيل وذكاء الطلبة الاجتماعي حيث لوحظ (احصائيا) ارتفاع درجات الطلبة في الاختبار والمقياس الاجتماعي البعدي لأداتي البحث .

2- ان لأنموذج (IDEAL) اثر واضح في تنمية تحصيل وذكاء الطلبة الاجتماعي فهو من النماذج الشائعة التي تجعل المتعلم في موقف نشيط يثري عليه غيث من الافكار الاصيلة .

3- يمكن استعمال انموذج (IDEAL) في تدريب مجموعات صغيرة او كبيرة وعلى وفق متطلبات الموقف التعليمي على الابداع وتحمل المسؤولية من خلال المشاركة الفعالة في حل المشكلات التي يقوم عليها انموذج (IDEAL) .

4- ان انموذج (IDEAL) احد النماذج التدريسية التي تحفز وتنشط الذهن الذي يناسب طبيعة المرحلة العمرية والعقلية لطلبة المرحلة الجامعية، وتنشط العملية التعليمية ، وتزيد من فاعليتها .

ب- التوصيات :- في ضوء نتائج البحث تنبثق التوصيات الاتية :-

1- ضرورة استعمال النماذج التدريسية الحديثة ، او المعاصرة ومنها انموذج (IDEAL) وغيره من التقنيات التربوية والنفسية في المرحلة الجامعية ، وضرورة ادخالها في مناهج كليات التربية في جامعات القطر لتأهيل الطلبة لمهنة التدريس وبما يناسب وروح العصر .

2- اعادة النظر في الانماط المستعملة في اختبارات تقويم الطلبة في المواد الدراسية كافة فلابد ان تتضمن جزءا من مهارات الذكاء الاجتماعي .
3- تطوير نماذج الاشراف التربوي لتصبح مهارات كافة ومهارات الذكاء الاجتماعي جزءا مهما منها .
4- ضرورة الاهتمام بتعليم الطلبة النماذج الحديثة ومنها انموذج (IDEAL) في مشاريع بحوثهم لتصميم التدريس على وفق هذا الانموذج .
5- ضرورة ان تحتوي مفردات مادة طرائق التدريس على استراتيجيات حل المشكلات ، واساليب ونماذج وتقنيات تنمية قدرات انواع الذكاء الاجتماعي المختلفة .
6- ضرورة عناية مؤسسات وزارتي التربية و التعليم العالي والبحث العلمي ومركز البحوث التربوية والنفسية بأساليب تطوير الذكاء الاجتماعي ، وتشجيع التدريسيين على استعمالها عن طريق دورات تدريبية مستمرة للأساتذة في التخصصات كافة لاطلاعهم على اهم المستجدات التربوية والنفسية وبما يخدم مسيرتهم التعليمية
ج- المقترحات استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث الاتي :-
1- أجراء دراسة تحليلية لتقويم مناهج وكتب المواد الاجتماعية ومنها التاريخ والجغرافية وفي المراحل الدراسية كافه لمعرفة مدى ملاءمتها في تنمية قدرات الذكاء الاجتماعي .
2-أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تقيس قدرات التفكير العلمي او قدرات التفكير الاستدلالي. واكتساب المفاهيم او تصحيح المفاهيم الخاطئة .
3-أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تقيس مهارات الطلبة وبيان الفروق الجنسية بينهما .

المصادر

1- ابو رياش ، محمد وغسان يوسف قطيط (2008) ، حل المشكلات ،دار وائل للنشر ، ط1، عمان
2- أبو زينة ، فريد كامل(1998): أساسيات القياس والقويم في التربية، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت،
3- احمد سلوان عبد (2016)، اثر انموذج التفكير النشط في تنمية المهارات فوق المعرفية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، مجلة ديالى، العدد (69).
4- امبو سعيدي ، عبدالله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي ، (2011): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية ، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان
5- الأمين ، شاكر محمود وآخرون (1992)، أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
6- ألبياتي ، عبدا لجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس،(1977) الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ..
7- جابر، جابر، عبد الحميد(1999م)،استراتيجيات التدريس والتعلم، الطبعة الاولى، دار الفكر العربي ،القاهرة، مصر.
8- الحمداني، موفق وآخرون(2006) مناهج البحث العلمي الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان .
9- الحيالي، زياد طارق، (2011)، تقويم مستوى الاساليب التدريسية لمدرسي ومدرسات التاريخ في المرحلة الاعدادية وعلاقته بتحصيل الطلبة، دبلوم عالي في طرائق التدريس، كلية التربية، جامعة الموصل.
10- حنا ،داود عزيز، وأنور حسين عبد الرحمن ،(1990) مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد
11- خاجي، ثاني حسين، (2016)، اثر استراتيجية الترقيم الجماعي في تنمية التفكير المنطقي لدى طالبات الصف الرابع العلمي وميولهن نحو مادة الفيزياء، مجلة ديالي، العدد (69).
12- الخزرجي ، ضمياء محمد ، واحلام مهدي العزي(2010)الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل لدى طالبات معهد اعداد المعلمات ، مجلة ديالى ،العدد47، العراق
13- داود ، عزيز وحسين ، انور ،(1990) مناهج البحث التربوي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر
14- الدريني - ، حين عبد العزيز (1984) الذكاء الاجتماعي وقياسه في الثقافة العربية، مجلة التربية ، العدد(64)

15- دوران ، رودني ،(1985)اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم ، ترجمة سعيد صبار واخرين، المطبعة الوطنية ، جامعة اليرموك ، اربد ،
16- الروسان، سليم سلامة، وآخرون، (1992):مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية، ط1، المطابع التعاونية، الأردن
17- الزوبعي وآخرون،(1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق،
18- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد احمد الغنام ، (19981):مناهج البحث في التربية ، ط1 ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد
19- الساعدي ،أشواق عبد الحسن،(2008): الثقافة والتنمية البشرية دراسة نظرية لبعض المتغيرات الثقافية، الحضارة للطباعة والنشر، بغداد
20- سعادة، جودة احمد،(2006) تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن .
21- سعد ، خديجة محسن ، اثر استخدام طريقة .(H AYES)لحل المشكلات في تنمية الذكاء الاخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لتلميذات الصف السادس الابتدائي ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، السعودية.
22- سماره، عزيز، وآخرون.(1989) مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط2، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع
23- سليم، سجى محمد علي مصطفى (2015): اثر استعمال شكل البيت الدائري في تحصيل مادة التاريخ واستبقائها لدى طلاب الأول المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية
24- عاقل، (2003) معجم العلوم النفسية .ط1 . شعاع للنشر والعلوم ، حلب
25- عبد الصاحب ، منتهى مطشر ،(2011) ، انماط الشخصية على وفق نظرية الانكرام والقيم والذكاء الاجتماعي ، ط1، دار صفاء ، عمان .
26- عبيدات، ذوقان واخرون(1989م)، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط1، دار الفكر، عمان
27-عبيدات، ذوقان وسهيلة ابو السميد، (2009) استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين ، دليل المعلم والمشرف التربوي ، ط2، دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع ،
28- العبيدي ، (2014) اثر استراتيجية النمذجة في تحصيل مادة الاحياء والذكاء الاجتماعي عند طلاب الصف الاول المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن الهيثم .
29- عزيز، عمر ابراهيم ،(1998): اثر العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الاعدادية ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد (اطروحة دكتوراه غير منشورة)
30- الطريحي ، فاهم حسين وحسين ربيع ،(2021)، مبادئ القياس والتقويم التربوي ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل
31- الظاهر، زكريا محمد، وآخرون.(1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ،
32- فاخر، عاقل، (1977): معجم علم النفس، ط2، دار العالم للملايين، بيروت.
33- الفتلاوي، سهلية ،(2003) كفايات التدريس، ط1 ، الأردن
34- فرج، صفوت.(1980): القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة،
35- قطامي، يوسف وآخرون ، (2000): تصميم التدريس، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت،
36- قطامي ، نايفة واخرون ،(1995): التفكير الابداعي ، عمان ، جامعة القدس المفتوحة
37-المنابري ، فاطمة عبد العزيز ، (2010) الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة ام القرى (اطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة ام القرى ، كلية التربية مكة المكرمة-
38- ناصر، (2016) ، اثر انموذج ستيباز في تعديل الفهم الخاطئ للمفاهيم الفيزيائية لدى طالبات الصف الرابع العلمي وذكائهن الاجتماعي، العراق.

المصادر الأجنبية:-

39-. Bloom, B. S. and others . Handbook on formative and summative evaluation of student learning, New York, McGraw-Hill, (1971).
40-Eble R. , " assisting of Educational Measurement", Eaglewood Eliffs, New Jersey, 1972 Unwind Ltd .
41- Gardner, H. ( ) : the Un scool ed mind H0w Children Think and School Should teach ,new York . basic Books.
42 - Huba, M & Frees, J. (2000): Learnerv – centered, assessmenton college Campuses ,shifting the focus from teaching to Learning B0ston ALLY & Bacon,
43- Smith ,R.Scot (1995), Using the ideal problem Solving Method in Groups proceeding of the Annual Conference on Undergraduate Teaching Ellenville , NY, March.) Psychology (9th).

المستخلص باللغة الانكليزية

Research Summary: This research aims to identify the effect of the IDEAL model on the achievement of fourth-year students in the Geography Department, College of Education for Humanities, Al-Muthanna University, in the subject of Measurement and Social Intelligence.
To achieve this research objective, the following hypothesis was formulated:
1.There are no statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students studying Measurement and Evaluation according to the IDEAL model and the mean scores of the control group students studying the same subject using the traditional method in the post-test.
2. There are no statistically significant differences at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students studying Measurement and Evaluation according to the IDEAL model and the mean scores of the control group students studying the same subject using the traditional method in the post-test of the Social Intelligence Scale. The researcher employed a quasi-experimental design consisting of two groups: an experimental group and a control group. The research material was selected from the Measurement and Evaluation course prescribed in Iraq for the 2025-2026 academic year for fourth-year students in the Geography Department, College of Education for Humanities. Based on the content of this book, the researcher developed several model lesson plans for both groups. The research instruments consisted of a post-test with 50 multiple-choice items measuring student achievement against the established objectives, after its psychometric properties had been defined. The researcher also developed a social intelligence scale for the research sample, consisting of 40 items, for which psychometric properties had also been defined. Several statistical tools were used to analyze the results, which showed the superiority of the experimental group, which studied the IDEAL model, over the control group, which studied using the traditional method. Based on these findings, the research concluded with several suggestions and recommendations.
Keywords: Effect, Model, Achievement, Intelligence, Social.